



تسلق جدار الحجر



التغلب على المخاوف والآلام



القفز على سياج القلق

رياضة الباركور متنفس الشباب المغربي زمن كورونا

عشاق رياضة الشارع يهربون من ضغط الحجر إلى الركض والقفز والتسلق



إحدى ملاعب الباركور

والجامعة الدولية للسكيت والجامعة الدولية للباركور. وكانت الغاية من هذه التظاهرة الافتراضية الأفريقية تحفيز الرياضيين الشباب وتشجيعهم على التكيف مع الحياة الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وسلط الضوء على التخصصات الخمسة، وهي الباركور ومداعبة الكرة (ستريت فري ستايل) وسكيت والبولو والتروتنيت بمشاركة أزيد من 380 رياضيا من 14 بلدا أفريقيا.

وأشار إلى أن من بين المشاكل التي تواجهها هذه الفضاءات وخاصة تلك المخصصة لرياضة السكيت بورد، الاعتقاد السائد بأنها منتزهات عمومية ما يتسبب في إلحاق أضرار كبيرة بتجهيزاتها. ومع توقف الأنشطة الرياضية بسبب تفشي فيروس كورونا، نظمت الجامعة تظاهرة افتراضية أفريقية تحت شعار "ضد جائحة كورونا" بشراكة مع الجامعات القارية للرياضات الحضرية

الشباب في حيننا الشعبي وإنقاذهم من براثن المخدرات". ويضيف، "نحن نعيش في أحياء شعبية حيث ينتشر الانحراف والإدمان على تعاطي المخدرات بشتى أنواعها، الباركور وسيلتنا للوقاية من الإدمان، كما أنه يسمح لنا بخلق عالم خاص بنا بعيدا عن هذا الواقع".

ويشرح ذلك بقوله، "بعد فترة من الزمن يصبح المتمرنا قادرا على التغلب على المخاوف والآلام بسهولة فكل ما يتم تعلمه خلال الممارسة، يتم تطبيقه في الحياة الواقعية مما يؤثر بشكل إيجابي على شخصية المتمرنا ونظيرته وتعامله مع التحديات والمشاكل الاجتماعية".

ويؤكد سعيد وهو أحد المتمرنا مع زكريا، أن "حياتنا أصبحت مليئة بالضغوطات، لكن الباركور يسمح لنا بتخطي الحواجز النفسية التي يفرضها الوفاء، لأنه يمكننا من الإبداع، والإبداع يعني الحرية، كما أن أي إنجاز جديد يشعرك بالمتعة وينسيك حدود الواقع".

وتتخذ رياضة الباركور من أي جدران أو تضاريس في المدينة ساحة للممارسة، وأي شيء يثير الانتباه في الشارع يمكن أن يصبح جزءا من اللعبة، سواء تعلق الأمر بمبان أو أرصفة أو أدرج.

هذه الرياضة الممتعة لا تخلص من الحوادث لذلك قوبلت برفض من الأباء، بل يراها البعض منهم ضربا من ضرب الطيش والتهور، ويراهم البعض الآخر تتناقض في الكثير من الأحيان مع العادات والتقاليد المحافظة للمجتمع المغربي، وكثيرا ما يتعرض رياضيو الباركور لمضايقات من طرف المارة، كوصفهم بالقردة.

وبدأت نظرة المجتمع تتغير في السنوات الأخيرة بعد أن اكتشف عدد من الناس الباركور من خلال الاستعانة ببعض ممارسي اللعبة في عدد من الإعلانات والأفلام المغربية.

تقوم لعبة "الباركور" على تحطيم مجموعة من التحديات والانتقال من مرحلة إلى أخرى بتخطيط سريع، وهو ما يتطلب فكرا خلاقا أثناء ممارستها وإيمان الشباب من عشاقها بتخطي أي حاجز كيفما كان. ومع ضغوط وباء كورونا انطلق الشباب إلى الحدائق والأماكن المخصصة لرياضة الشارع هربا من الحجر الصحي.

الرباط - مع إجراءات الحجر الصحي الذي أجبر الناس على الحصول في البيوت، وغلقت المقاهي والفضاءات الثقافية، أصبح لدى الشباب المغربي الكثير من الوقت وحالة من القلق، فخرج عشاق رياضة الباركور إلى الفضاءات العامة للهروب من الضغوط النفسية التي خلفها انتشار جائحة كورونا.

يقول الشاب زكريا الذي يجتمع مع ثلة من أصدقائه في أحد المنتزهات بمدينة الرباط للتدريب وتقديم بعض العروض الشيقة التي تجمع الشباب من المشاهدين، "كورونا أثرت على نفسيتنا ككل الناس، لكنها لم تؤثر على نشاطنا، بل بالعكس صارت الحدائق فارغة من أولئك الذين يعتبرون أن هذه الرياضة خطيرة علينا، خاصة كبار السن الذين كانوا يعارضون تواجدنا في الحدائق العامة خوفا على أطفالهم من أن يتأثروا بنا ويعرضوا أنفسهم للخطر".

وأضاف الشاب العشريني، وهو بصدد تدريب بعض الشباب الذين التحقوا مؤخرا على القفز، "جاء فايروس كورونا المستجد، فدفع الكثير من الشباب إلى الانخراط معنا في رياضة الباركور التي بدت تستهويهم لما فيها من تشويق".

ومع إعادة إجراءات الحجر الصحي والإزام الجميع بوضع كمامة للتحرك، فإن الكمامة غير الإزامية لممارسة الرياضة في الهواء الطلق ما جعل الكثيرين يرغبون بتعلم الباركور، فهي رياضة تمارس تقريبا بشكل فردي ولا يمكن خطر العدوى بين اللاعبين الذين يلتزمون بقاعدة التباعد الاجتماعي في لعبة غير تنافسية، كما يقول زكريا.

وتظهر الأبحاث أن احتمالية نقل الفايروس في البيئة المفتوحة أقل، ما يجعل الباركور

المفتوحة أقل، ما يجعل الباركور

مصريات يكسرن الحواجز الاجتماعية ويحترفن كرة القدم

القاهرة - لم تكن نورا سيف تعلم أن صورة لها وهي تطعم رضيعها ليلى على مقاعد البيدلات، ستلقى رواجا كبيرا للاعبة المتوجة مؤخرا مع فريقها وادي دجلة بلقب الدوري المصري للسيدات لكرة القدم، الذي يتوقع أن يشهد طفرة شعبية ومالية مع طلب الاتحاد المحلي انضمام الأندية الجماهيرية على غرار الأهلي والزمالك.

واجهت سيف ضغوطا شديدة من أسرتها لثنيها عن ممارسة لعبة تعتبر "محرمة" على النساء اللواتي يتهمن في المجتمعات المحافظة بمحاولة التشبه بالرجال.

تلك العادات والتقاليد أثرت أيضا زواج سيف (36 عاما) "لأن كل من طلبنى رفض متابعة ممارستي لكرة القدم"، لكنها تزوجت أخيرا إداريا في الفريق الذي تلعب له، ورزقا بليلى التي باتت ذات شهرة في مصر، لانتشار صورة والدتها وهي ترضعها على دكة البيدلات. تقول سيف "كأي أم تبكي ابنتها جوعا، اطعمتها على مقاعد البدلاء"، حيث تواجدت لدعم فريقها بعد إصابتها بالرباط الصليبي، التي للمفارقة أتاحت لها الحمل والإنجاب. كان حلم سيف أكبر من التقاليد، فانضمت

المجتمع الشرقي يرفض ممارسة الفتاة لكرة القدم، ويسمح لها منذ فترة بممارسة الكرة الطائرة والسلة واليد والالعاب القوى

لكن حيدر تعتبر أن الأزمة الأساس تبقى في "المجتمع الشرقي الذي رفض سابقا ممارسة الفتاة لكرة القدم، وسمح لها منذ زمن بممارسة الكرة الطائرة والسلة واليد والسباحة والالعاب القوى والالعاب أخرى".

وتقول "بعدما تولينا المسؤولية، وجدنا أن ثلاث سنوات مرت دون وجود منتخب واحد يمثل الكرة النسائية في المحافل الدولية، باستثناء منتخب الشابات تحت 20 سنة، إضافة إلى دوري هزيل بلا تغطية إعلامية".

تحلم اللاعبات في مصر ببداية حقيقية هذه المرة، على أمل الاقتداء بمنتخب الرجال حامل الرقم القياسي بالتتويج بلقب كأس أمم أفريقيا.

الرياضة لا تفرق بين الرجال والنساء

في المؤتمر السابع للشباب بضرورة الاهتمام برياضة المرأة، تبنت إدارة الكرة المصرية فكرة تطوير وإعادة إحياء الكرة النسائية. وعليه، تمت مخاطبة أندية دوري الدرجة الأولى والجماهيرية، على غرار الأهلي والزمالك، بضرورة تشكيل فرق نسائية، فيما لا تتمتع الأندية الحالية بالشهرة كمركز شباب الأميرية والمعادي والبيختر وصيد المحلة والظهيران وكفر سعد وبشتيل.

وستتري المشاركة المرتقبة للأندية الكبرى البطولات، إضافة إلى الدعم المادي الممنوح من الاتحاد الدولي (فيفا) والمتوقف منذ فترة لعدم وجود مسابقات نسائية، بحسب اللاعبة الدولية السابقة فائزة حيدر التي خطفت الأنظار مؤخرا بتدريبها نادي إيدبال غولدي للرجال في الدرجة الرابعة.

تقول حيدر التي تغطي رأسها بججاب غالبا ما يكون أبيض اللون بيزن لون بشرتها السمراء "أنا لاعبة أو مديرة أو حكم يبلغ راتبتي 2000 جنيه شهريا (نحو 130 دولارا) كعائد من ممارسة كرة القدم وهو لا يكفي. اضطر للعمل في جهات أخرى ما يدفعني لاعتزال كرة القدم في وقت مبكر".

الكمامة غير الإزامية لممارسة الرياضة في الهواء الطلق، ما جعل الكثيرين يرغبون في تعلم «الباركور» كرياضة غير تنافسية

إلى نادي سموحة وحققت معه ست بطولات، وواصلت مشاورها منتقلة إلى وادي دجلة، واللعب للمنتخب الوطني، على غرار زميلتها فاطمة رجب. عانت رجب (18 عاما) ضغوطا "لا يقوى عليها أحد" عندما قررت ممارسة كرة القدم في الصعيد ثم الانتقال إلى وادي دجلة. تقول الشابة إنه "من المستحيل أن نقنع أسرة صعيدية



الرياضة لا تفرق بين الرجال والنساء